

(فاعلية استخدام ستراتيجية (Swom) في توليد الافكار البديلة لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة النحت الفخاري)

نادية جاسم رشيد الطائي

مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

nadoo100088@uomustansiriyah.edu.iq

07830959726

أ.د. محمد جاسم العبيدي

أ.د. محمد صبيح محمود

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

Mn19663@gmail.com

07702529043

Muhammm.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07709218797

مستخلص البحث:

يسعى البحث إلى دراسة "أثر تطبيق استراتيجية "Swom"، حيث صاغ الباحثون الفرضية التالية لتحقيق الهدف:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبلًا وبعديًا.

لتأكيد صحة الفرضية، أجرى الباحثون التجربة خلال الفترة من 2025/2/19 إلى 2025/4/16، وذلك على مجتمع البحث المتمثل في طلبة معهد الفنون الجميلة، حيث تم اختيار عينة بحث مكونة من 11 طالبة من قسم التشكيلي، الصف الرابع، الدراسة الصباحية. واستخدم الباحثون التصميم التجريبي (مجموعة واحدة) مع تطبيق اختبارين قبلي وبعدي.

أما أبرز النتائج التي تم التوصل إليها فتشير إلى أن استراتيجية Swom ساهمت في رفع درجات التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية. ويرى الباحثون أن حجم تأثير الاستراتيجية يدل على فعاليتها في التدريس، ويعزى ذلك إلى قيام الطلبة بإجراء التجربة بأنفسهم مما زاد من دافعيتهم للتعلم. بناءً على ذلك، يوصي الباحثون بمجموعة من التوصيات الهامة.

1. زيادة الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تنمي القدرات العقلية عند جميع الطلبة
2. اعداد الدورات تدريبية من قبل المؤسسات التعليمية للمدرسين إثناء الخدمة وجعلهم قادرين على استعمال استراتيجيات فعالة في التدريس ومنها (Swom)
3. اعتماد استراتيجية (Swom) في تدريس مادة النحت الفخاري لطلبة قسم التربية الفنية لما اثبتته من نجاح التجربة مع عينه البحث
4. ضرورة توفير بيئة تعليمية مشرقة من قبل وزاره التعليم العالي التي ترمي الى تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية : الاثر ، استراتيجية (Swom) ، توليد الافكار البديلة.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

المعرفة تعد الأوسع شمولاً بين العلوم والمعارف، وهي الركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات وازدهارها، حيث فتحت آفاقاً ورؤى جديدة أدت إلى تغيير كثير من النظريات والأفكار السائدة في مختلف جوانب الحياة. هذا التطور ساهم في رفع مستوى الفكر الفردي واستغلال الطاقات البشرية واستثمارها. من الجوانب الحيوية التي تدعم العملية التعليمية هو التركيز على التطور الفكري وتنمية قدرة المتعلم على ابتكار أفكار بديلة تخدم المادة التعليمية. وتعتبر طرق توليد الأفكار أدوات فعالة تمكن من استخدامها من تقديم أفكار مبتكرة في أي زمان ومكان، إذ يُفضل الأفراد الذين يعتمدون على أنفسهم بدلاً من انتظار الإلهام الخارجي المحتوم. الإبداع هو هبة من الله تُمنح لكل الناس، وإن لم يتوصل الإنسان إلى التفكير المبدع والمستنير بالموهبة، فإن أمامه فرص التعبير عن إبداعه من خلال اتباع الأساليب المناسبة للوصول إلى أعلى مستوى من الأداء الإبداعي. يمنح الإبداع المتعلم قدرة أكبر على حل المشكلات، ويوفر للأشخاص المبدعين فرصة تحقيق النجاح من خلال تحدي الأفكار السائدة وتوليد أفكار جديدة. كما أن استخدام استراتيجيات تدريسية مبتكرة تتناسب مع هذه الأفكار يساهم في تحسين العملية التعليمية، ويعزز استفادة المتعلم والمعلم على حد سواء. وتعد الأعمال الفنية المدموجة من وحي الفكر محل جذب انتباه للمتلقي بما فيها من علامة استفهام على ماذا يدل هذا العمل الفني وتقع النتيجة على زيادة خبرات ومعلومات معرفية فنية ترفع من مستوى التقدم العلمي والثقافي والحضاري وايضاً الجانب الاقتصادي لذلك قام الباحثون بدراسة استطلاعية في معهد الفنون الجميلة في ديالى شخصوا فيها الضعف في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة من حيث توليد الأفكار البديلة او الأفكار غير المألوفة لدى الطالبات وبهذه الدراسة الاستطلاعية أصبحت هناك ركيزة للقيام بدراسة جديدة تتمحور عنها مشكلة البحث الحالي وبالتساؤل الاتي :

(ما فاعلية استخدام استراتيجية (Swom) في توليد الافكار البديلة لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة النحت الفخاري)

اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث بالآتي:

- 1-قد تساهم اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس لمادة النحت الفخاري على تسهيل عملية التعلم والتعليم.
- 2-قد يساعد البحث الحالي طالبات معاهد الفنون الجميلة على توسيع افكارهم من خلال تطبيق استراتيجية (Swom) ودوره في توليد الافكار البديلة.
- 3-تفيد الدراسة الحالية المؤسسات والمعاهد التي تدرس فيها مادة النحت الفخاري والتي تشمل (الكليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية الأساسية) .
- 4- يفيد البحث الحالي معلمي ومدرسي التربية الفنية باعتمادهم خطوات استراتيجية (Swom) في سير الدروس اليومية .
- 5-من المؤكد ان تفيد الدراسة الحالية طلبة الدراسات العليا لتناوله استراتيجية حديثة في التدريس

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي لغرض الكشف عن:

اثر استخدام استراتيجية (Swom) في توليد الافكار البديلة لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة النحت الفخاري.

وسوف يتحقق هدف البحث من خلال عدة اهداف الفرعية التالية :

- 1-تصميم خطة والعديد من الخطط تدريسية على وفق استراتيجية (Swom) بمادة النحت الفخاري .

قياس اثر الخطط التدريسية في توليد الافكار البديلة من خلال تطبيقها على عينة من طالبات معهد الفنون الجميلة

فرضية البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث وضع الباحثون الفرضية الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية (Swom) في الاختبارين القبلي والبعدي. **حدود البحث:** حُدِّد البحث الحالي بمادة النحت الفخاري التي تدرس الى طالبات الصف الرابع_قسم التشكيلي_معهد الفنون الجميلة_تربية الكرخ/1، الدراسة الصباحية -للعام الدراسي (2024 - 2025م) - الفصل الدراسي الثاني -على وفق استراتيجية (Swom) **تعريف المصطلحات:** - حدد لباحثون أهم مصطلحات البحث كالآتي:

اولا: الاثر

الأثر لغة: لَمَعَانُ السيفِ ورَوْتَقُهُ، ويشيّه كل ذي نَصَاعَةٍ نَقِيَّةً". (منظور، ١٤١٤ هـ، 34)

الاثر: اصطلاحاً:

مجرد حالة عرضية دون وجود لعين الشيء، كما يقصد به في كلمات بعض الفقهاء. ويراد به الأجزاء الصغيرة التي لا ترى عند آخرين" (زيتون، ٢٠٠٠، 24) **التعريف الإجرائي:** فتعرّفه الباحثون على انه مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجية سوم (SWOM) في توليد الأفكار البديلة بمادة النحت الفخاري.

ثانيا: استراتيجية Swom:

عرفها عبد الحميد (2000) بانها:

"مجموعة من الخطوات المعدة اعدادا جيدا مسبقا وتؤدي بشكل منظم لتحقيق اهداف مرغوب فيها" (ص، 199)

التعريف الاجرائي:

مجموعة من الاجراءات المنتظمة والمترابطة قائمة على التساؤل والمقارنة واتخاذ القرار لتحقيق الاهداف المرجوة عن طريق تدريسها للمجموعة التجريبية بمادة النحت الفخاري.)

ثالثا: توليد الافكار

عرفه ديبونو (1998) بانها:

"هي مجموعة من الافكار التي تتكون نتيجة اختلاف الثقافات والافكار الابداعية منها والعلمية وصولا الى تكوين فكرة واحده مشتقة من تلك الافكار الاساسية" (ص33)

التعريف الاجرائي:

هي اعتماد فكرة واحدة من مجموعة افكار وتكون هذه الفكرة بديلة عن الفكرة الاساسية.

رابعا: النحت الفخاري:-

عرفه الزيات (1990) بانه:

“ نوع من أنواع الفنون التشكيلية التي تعتمد على استخدام الطين (الفخار) لصنع منحوتات وأشكال فنية. يتميز النحت الفخاري بكونه فناً قديماً يعود إلى آلاف السنين، حيث استخدمته الحضارات القديمة لصنع تماثيل، أوان وأدوات زينة” (ص32)

التعريف الاجرائي:

هو عملية تشكيل المواد المختلفة كالحجر والخشب والمعدن والطين وتحويلها إلى أشكال تمثيلية تجريدية

الفصل الثاني المبحث الأول

النظرية البنائية

كان الاهتمام قديماً بالمعرفة والمعلومات، وكيفية للعقل استيعاب المعلومات، وربط التعلم بتكوين المعرفة، ويرى بعض التربويين أن المعرفة تمثّل داخلي للعالم الخارجي، يتم الحصول عليها من خلال الخبرة. وقد انقسمت نظريات التعلم والتعليم في نظرتها للتعلم إلى ثلاث مدارس أساسية هي: المدرسة السلوكية والتي تمثل تطوراً للنظريات الارتباطية والمدرسة الإنسانية والمدرسة المعرفية

مفهوم النظرية البنائية:

تشق كلمة البنائية من البناء أو البنية بمعنى الطريقة التي يقام بهام مبنى ويمكن تعريفها بأنها رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، تقوم على أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لمعرفة نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة. وهي نظرية في المعرفة تحولت إلى نظرية في التعلم وتعد إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتجهت انظار التربويين إليها من أجل بلورة عدد من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية للاستفادة منها وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية. (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٣٦).

أهمية النظرية البنائية في التعليم:

- التركيز على التعلم النشط: يشجع المعلمون المتعلمين على أن يكونوا نشطين في عملية تعلمهم، من خلال طرح الأسئلة، الاستكشاف، وحل المشكلات.
- التفاعل والتعاون: تُشجع هذه النظرية على العمل الجماعي والتعاون بين المتعلمين، مما يعزز من عملية الفهم.
- التعلم الذاتي: تساعد على تعزيز الفهم من خلال التجربة الشخصية بدلاً من التلقين المباشر. (رزوقي، 2005: 91)

• النظرية البنائية تشجع على استخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية ومرنة تركز على المتعلم كمركز رئيسي للعملية التعليمية. هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها بناءً على هذه النظرية لتفعيل تعلم الطلاب وتحفيزهم على بناء معرفتهم بشكل نشط. فيما يلي بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على النظرية البنائية:

1. التعلم القائم على المشروعات (Project-Based Learning):
2. التعلم التعاوني (Collaborative Learning):
3. التعلم بالاكشاف (Discovery Learning):
4. التعلم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning):
5. التعلم باللعب (Game-Based Learning):
6. استراتيجية سوم (SWOM)

تعد المنظومة المعرفية والتي تتضمن نوعين من المعرفة وهما: المعرفة المباشرة (Declarative) وتتضمن عده مفاهيم والمهارات والمبادئ والقوانين المختلفة، والمعرفة غير المباشرة (Normative) ويقصد بها المهارات العقلية العامة التي يتم المعالجات العناصر وجوانب المعرفة المباشرة، ومن المعرفة غير المباشرة مهارات التحليل وإعادة التنظيم والاتصال وحل المشكلات (زيتون، 2009: 151).

مفهوم استراتيجية سوم (SWOM)

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم استراتيجية سوم (SWOM)، نذكر منها ما يلي :
عرفها روبرت شوارتز ودي بيركنز (2003) بأنها "دمج مهارات التفكير في المحتوى بطريقة طبيعية في تدريس مختلف المواد التعليمية، وفق أدوات وتقنيات واجراءات واضحة وعملية؛ بهدف إنتاج صيغة فاعلة ومتكاملة في تصميم الدروس وتكريسها"

وعرفها عبد الرحمن الهاشمي، طه الدليمي (2008) بأنها "أحد الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات فوق المعرفية، تهدف إلى تحسين التعلم والتوجه لإعداد جيل واعٍ يفكر بطريقة شمولية، وبنحو ناقد ومبدع، بدلا من أن يتلقى المعلومة ولا يتفاعل معها ولا يعرف كيف يحلها".

المهارات التي تركز عليها استراتيجية سوم (SWOM)

ترتكز استراتيجية سوم على ست مهارات للتفكير يمكن توضيحها كالتالي:

1 مهارة التساؤل: تتضمن قدرة الفرد على طرح أسئلة بنفسه أو بإيعاز من الغير حول موضوع ما محل تعلمه أو ملاحظته، وتكون الأسئلة بغرض تسهيل تعلم الاستفسار من الآخرين عن شيء غاب عليه، وبذلك الموضوع أو بغرض تستند هذه المهارة إلى طرح الأسئلة قبل التعلم وفي اثناؤه وبعده، وبما ييسر فهم المتعلم وتوقفه عند العناصر المهمة في المادة التعليمية، والتفكير في المادة العلمية وربط القديم بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة، والوعي بدرجة استيعاب عالية وإثارة الخيال.

2 مهارة المقارنة: تتضمن تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات المعطاة أو المعلومات التي يتم البحث والاستقصاء عنها، وذلك بناء على عدد من المعايير، مثل: المقارنة بين فكرتين أو حادثتين أو منظميتين مؤسستين، أو شخصين للوصول إلى هدف أو قرار محدد وتحتوي مهارة المقارنة دائماً على الخصائص التي تتشابه والخصائص التي تختلف، وهي من مهارات التفكير الأساسية وتهدف لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة وتتطلب عملية المقارنة التعرف على وجه الشبه والاختلاف أثنى أو أكثر وتفحص العلاقات بينهما والبحث عن نقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق ومعرفة ما هو موجود بينها ومفقود في الآخر، وقد تكون المقارنة مغلقة أو مفتوحة، وبالتالي مساعدة المتعلمين على تنظيم المعلومات. (ذوقان وأبو السعيد: 2007: 78)

3 مهارة توليد الاحتمالات متضمنه استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية، إذ يقوم المتعلم بالعمل على إقامة العلاقة بين الأفكار الجديدة المولدة، والأفكار السابقة من خلال إيجاد بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات المولدة والابنية المعرفية السابقة لدى المتعلم، وبالتالي تولد المعلومات بقالب جديد عما ألفه.

4 مهارة التنبؤ : يُقصد بها القدرة علي توقع حدث ما في المستقبل، بناءً على ما يتوفر من معلومات تفوق إليه، وبناء على ذلك فإن عملية جمع المعلومات تعد خطوة أساسية وسابقة للتنبؤ.

مهارة حل المشكلات: يُقصد بها نشاط ذهني منظم، ومنهج علمي يبدأ باستثارة مشكلة ما تستحق التفكير والبحث عن حلها من خلال عدد من التفكير بوجود النشطة التعليمية، وبالتالي تضع المتعلمين في موقف تعليمي حقيقي يعملون فيه اذهانهم للوصول إلى حالة اتزان معرفي، والتي تعد حالة دافعية يسعى المتعلمون إلى تحقيقها، وتتم عند وصولهم إلى حل أو اكتشاف.

(أبو جادو، ومحمد : 2007 : 43)

5.. مهارة اتخاذ القرار يقصد بها عملية تفكيرية مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للمتعم في موقف معين اعتمادا على ما لديه من معايير وقيم معينة تتعلق باختياراته؛ بهدف تحقيق الهدف المرجو، ويختلف القرار عن اتخاذ القرار فالقرار الاختيار المدرك الواعي بين البدائل المتاحة في موقف معين، أما اتخاذ القرار فهو اختيار افضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل، واثرها على الأهداف المطلوب تحقيقها.

أهمية استراتيجية سوم (SWOM)

الاستراتيجية (سوم) تشمل تعليمات واضحة وتوجيهات تضمن توفير بيئة تعليمية فعالة، بالإضافة إلى خطة تنظيمية كاملة لإدارة جميع عناصرها التي تغطي المدرسة بأكملها وأفرادها. من أهم مزايا هذه الاستراتيجية سهولة التعامل معها بسبب وضوحها ودقتها، حيث تمثل مجموعة من الأفكار والأسئلة المنظمة التي يستخدمها المدرس في تعليم التفكير النقدي والإبداعي. وتكمن أهمية استراتيجية سوم (SOWM) في كونها من استراتيجيات ما وراء المعرفة، حيث تقدم للمدرس والمتعلم العديد من الفوائد، مثل رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة الوعي بمفاهيم ما وراء المعرفة وقدرتهم على استرجاع المعلومات، كما تسهم في تدريب المتعلمين على كيفية توظيف هذه المعلومات والاستراتيجيات بفعالية، مما يعزز من تحصيلهم الدراسي ويساعد في تذليل الصعوبات التعليمية (الحديدي، 2012: 56).

المبحث الثاني

ماهية توليد الأفكار

تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين التربويين حول تعريف توليد الأفكار؛ إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، وليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، الذي قد يتأثر بنمط تنشئته ودافعيته وقدراته وخلفيته الثقافية وغيرها مما يميزه عن الآخرين، الأمر الذي قاد إلى غياب الرؤية الموحدة عند العلماء والباحثين بخصوص تعريف توليد الأفكار وخصائصه وأشكاله وأساليبه. ونظراً لأهمية وجهات النظر المختلفة، فسوف نستعرض عدداً منها على النحو الآتي: (حبيب، 2003: 43) توليد الأفكار: هو عملية عقلية أو إبداعية تهدف إلى إنتاج حلول، مفاهيم، أو رؤى جديدة، سواء لحل مشكلة أو ابتكار شيء جديد أو تطوير فكرة قائمة. يُستخدم في مجالات كثيرة مثل الكتابة، التسويق، ريادة الأعمال، التصميم، التعليم، وحتى في الحياة اليومية. يمكن أن تكون الأفكار ملموسة أو غير ملموسة. الأفكار الملموسة هي تلك التي تم صياغتها جيداً والتي يمكن وصفها والتعبير عنها ووضعها موضع التنفيذ بوضوح. أما الأفكار غير الملموسة فهي عكس ذلك؛ فهي ليست واضحة أو سهلة التحديد في ذهن الشخص. توليد الأفكار هو عملية إبداعية تُستخدم لتشكيل أفكار أو مفاهيم جديدة وللمساعدة في تحويل الأفكار غير الملموسة إلى أفكار ملموسة. يشار إلى هذه العملية أيضاً باسم توليد الأفكار. يتضمن توليد الأفكار طرح العديد من الأفكار في إطار جماعي، وإيجاد طرق لاستخدامها، ثم نقلها إلى أمثلة واقعية. (ابو علياً، 2003: 41)

مهارات التوليد Generation Skills

تتعلق هذه المهارات باستغلال المعرفة السابقة لتكوين إضافات جديدة بشكل بنائي، حيث يعمل المتعلم على ربط المعلومات الجديدة بالأفكار القديمة من خلال بناء متماسك يربط بين المعارف المستجدة والهياكل المعرفية الموجودة لديه. ومن المتوقع أن تؤدي هذه العملية إلى توليد معلومات جديدة تختلف عن تلك التي اعتاد عليها الفرد. وتنقسم هذه المهارة إلى قسمين رئيسيين:

1- الاستدلال Inferring

تُعرف مهارة الاستدلال بأنها شكل من أشكال البرهان الاستقرائي والاستنباطي، حيث يشير البرهان الاستنباطي إلى قدرة الفرد على تحديد مبادئ قائمة بطريقة منطقية، في حين يتعلق البرهان الاستقرائي بالتعميمات المنطقية المبنية على ملاحظة حالات مختلفة. تتمثل أهمية هذه المهارة في توضيح الأنماط والروابط الاجتماعية بين الأفراد، وتتضمن القدرة على تحديد واستخلاص العناصر اللازمة للوصول إلى استنتاجات منطقية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، بما يشمل القدرة على بناء حجج أو نقاشات منطقية متماسكة (البليهي، 2000: 31). يعد الاستدلال نوعاً مفضلاً من

الاستنتاجات لدى الطلاب، حيث قد يختار الطلاب فرضية أكثر ترجيحاً بناءً على الملاحظات، رغم وجود احتمالات أخرى أقل احتمالاً. إن الاستدلال هو الاستنتاج المفضل أو القوي لدى الطلبة، وفي المثال السابق قد يفضل الطالب أن تكون بعض الحيوانات الضالة قد هاجمت الشجرة. عندئذ تكون بقية الاحتمالات عبارة عن استنتاجات متوقعة لكنها تتمتع باحتمالية أقل.

2. التنبؤ Predicting

تتجلى مهارة التنبؤ لدى المتعلم في قدرته على تصور نتائج معينة بناءً على ظروف معروفة، وهذه النتائج قد تكون أحداثاً مستقبلية محتملة. ويعتمد التنبؤ على معرفة سابقة تم اكتسابها، ولهذا يُنصح المدرسون بالتأكد من وجود أساس معرفي مرتبط بهذه المهارة لضمان فهمها وتطبيقها بشكل صحيح. أهمية توليد الأفكار توليد الأفكار امر مهم لانه يساعد الافراد على إيجاد حلول وأساليب جديدة لحل مجموعة متنوعة من المشكلات. هناك العديد من التقنيات الممتازة والابداعية التي يستخدمها باحثون في توليد الأفكار. ليس من الضروري استخدامها جميعها، ولكن وجود التقنيات سهل عملية توليد الأفكار، تتضمن احدى هذه التقنيات الانضمام الى مجموعات والتوصل الى أفكار، وتعرف باسم العصف الذهني، وهي طريقة مجربة وفعالة. لهذه التقنية اشكال متعددة. تستخدم بعض الفرق أسلوب العصف الذهني التقليدي، حيث يتركون عقولهم تتجول بحرية بينما يتحدثون كلما خطرت لهم فكرة واحدة، او بتوزيع أوراق تحتوي على أفكار مكتوبة ليتمكن الآخرون من المساهمة في تفكير المجموعة. قد تستخدم فرق اسلوباً معدلاً، حيث يفكرون في أفكار تحقق عكس النتيجة المرجوة، وذلك لاجراء تفكيرهم الى حيز التنفيذ. (أبو علام، 2004: 45)

فوائد توليد الأفكار

1. يحفز الابداع والابتكار.
2. يعزز من التفكير النقدي والمنطقي.
3. يساهم في حل المشكلات بطرق غير تقليدية.
4. يعطي شعوراً بالانتاجية والتحفيز الذاتي. (الحيلة، 2005: 76)

المبحث الثالث

النحت الفخاري

وشهدت بلاد الرافدين تطوراً استثنائياً في فن النحت في عصورها القديمة وتوظيفها للفن كوسيلة للتعبير الديني والسياسي والاجتماعي ولقد ظهرت أولى المنحوتات البسيطة في قرى مثل جرمو حيث استخدمت الأحجار الصلبة لصنع أدوات وتمائيل صغيرة تعكس الحياة الزراعية الناشئة واستخدمت أدوات وتمائيل بدائية لكنها أظهرت مهارة في تشكيل التماثيل الطينية والحيوانية. (زياد وقاسم، 2015: 44)

فن النحت في وادي الرافدين

المكانة المرموقة في تاريخ النكور الحضاري للإنسانية يعود الى مواعد الحضارة ذات القيم العظيمة التي ظهرت في بلاد الرافدين التي سكنها اقوام وحكومات مختلفة – السومريون والبابليون والآشوريون هنا على ارض العراق المعاصر ظهرت واحدة من اقدم مدنيات العالم، هنا وضعت أسس الرياضيات والفلك هنا ظهرت الملاحم والاساطير، هنا شيدت اعظم النصب المعمارية والفنية. يقع وادي دجلة والفرات الخصب في الجنوب الغربي من آسيا وله موقع استراتيجي بين القارات الثلاث ، آسيا وأوروبا وأفريقيا. يحده من الشرق جبال ثم الهضاب الإيرانية المتموجة ومن الغرب والشمال مساحات شاسعة تتخللها صحراء ووديان نهرية تمتد الى البحر الأبيض المتوسط عند سوريا وفلسطين والمناطق الجبلية للحيثيين – القسم المركزي من آسيا الوسطى وارتور (أرمينية) والقفقاس

القديم. إن الطريق الموصلة من مصر الى وادي الرافدين كانت من خلال فلسطين وسوريا". (شوكت وخالد، 1974: 22-23)
الدراسات السابقة

1- الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية سوم (Sowm)

رقم	عنوان الدراسة	اسم الباحث وسنة الإنجاز	هدف الدراسة	الوسائل الإحصائية	عينة الدراسة	المنهج المستخدم	التصميم	نتائج الدراسة
2	فاعلية استخدام استراتيجية سوم (SOWM) في تنمية مهارات التفكير المنطومي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى	هانى محمد حامد المالحي، 2022م	-تحديد قائمة بمهارات التفكير المنطومي وتميئها لديهم من خلال استراتيجية سوم (SOWM) - دراسة فاعلية استراتيجية سوم (SOWM) في تنمية مهارات التفكير المنطومي في مادة الرياضيات	الحقبيية الإحصائية SPSS	تكونت من 60 تلميذاً بواقع 30 للمجموعة التجريبية و30 للمجموعة الضابطة	المنهج التجريبي	التصميم شبه التجريبي	الطريقة وفق استراتيجية سوم (SOWM) للمجموعة التجريبية أحدثت نتائج إيجابية.

2- الدراسات التي تناولت توليد الأفكار

رقم	عنوان الدراسة	اسم الباحث وسنة الإنجاز	هدف الدراسة	الوسائل الإحصائية	عينة الدراسة	المنهج المستخدم	نتائج الدراسة
1	أثر إستراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالأردن	2016	تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) على القدرات الإبداعية والأبعاد المكونة لها (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم	استخدام المتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد المرافق (MANCOVA)	تكونت من 60 طالب وطالبة	المنهج التجريبي	وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابتكاري والدرجات الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس والطريقة على الدرجة الكلية لمقياس القدرات الإبداعية والأبعاد الفرعية المختلفة.

الدراسات السابقة التي تناولت النحت الفخاري

رقم	عنوان الدراسة	اسم الباحث وسنة الإنجاز	هدف الدراسة	الوسائل الإحصائية	عينة الدراسة	المنهج المستخدم	نتائج الدراسة
1	معالجة الفضاء في النحت الفخاري للخزاف شنيار عبدالله	أزهار محمد علي محمد	كشف المعالجات الفضاء في أعمال النحت الفخاري		عينة البحث متكونة من أربعة مباحث ونماذج مختارة للخزاف شنيار عبدالله	الوصفي	تتميز أعمال الخزاف (شنيار عبدالله) بفضاءات مسطحة ومفتوحة مع وجود التضاد في الارتفاع والشكل والتقنية التي خلفت أيضاً فضاءً ووجود الرؤية المساحية من خلال اللون والملمس وكيفية استعمال الكتلة وخلق توازن بصري وحركة ذات انسيابية.

مناقشة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

تمثلت مناقشة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية بالجوانب الآتية:

- 1- لم يجد الباحثون عينة بحث تتماثل مع الدراسة الحالية البالغ عددها 11 طالبة من طالبات معهد الفنون الجميلة الكرخ الأولى، فكانت عينتهم أكبر كدراسة هاني (2022) فيما يتعلق بالوسائل الإحصائية فقد افاد الباحثون من الدراسات السابقة لكي يستعملوا الوسائل المناسبة التي تتناسب مع الدراسة الحالية .
المنهج التجريبي هو أهم المناهج التي يمكن ان نقيس من خلالها اثر استراتيجيه سوم فقد توافقت الدراسة الحالية مع دراسة (هاني، 2022)
- 2- وكانت ابرز نتائج الدراسات التي على مستوى الطلبة كذلك البحث الحالي فان النتائج تبين لنا ارتفاع مستوى الطالبات بعد ان تم تدريسهن وفق خطوات استراتيجية سوم (SOWM) اعتمدت استراتيجية سوم بأن هنالك فرقا واضحا وملحوظا
مجالات الافادة من الدراسات السابقة :

تناول الباحثون جوانب مهمة افادوا منها وهي على النحو الآتي:

1. ساهمت الدراسات السابقة التي اتبعت خطوات استراتيجية سوم (SOWM) في كيفية تطبيق خطوات الاستراتيجية في موضوع البحث الحالي .
2. تسليط الضوء على الجانب المعرفي لمادة النحت الفخاري والكيفية التي تمكن الباحثون من عرضها.
3. معرفة الدراسات التي اتبعت المنهج التجريبي وهذا ما اعتمده الباحثون للدراسة الحالية لان المنهج التجريبي يتناسب مع اهداف البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن البحث الحالي وصفا للإجراءات التي سوف يتبعها الباحثون لتحقيق اهداف بحثهم من حيث التصميم التجريبي ومجتمع البحث واختيار العينة واعداد اداة البحث، واجراءات تطبيق التجربة، فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية الملائمة لتحليل البيانات

اولا: منهجية البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية (Swom) في توليد الأفكار البديلة لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة النحت الفخاري (اعتمد الباحثون المنهج التجريبي كونه يعد من أدق أنواع المناهج العلمية

ثانيا: التصميم التجريبي

التصميم التجريبي هو وضع خطة منظمة يسعى الباحث من خلالها إلى اختبار صحة فرضيته بقبولها أو رفضها، مع قياس مدى التغير الذي يحدث في المتغير التابع كنتيجة مباشرة لتأثير المتغير المستقل، مع مراعاة التحكم في بقية المتغيرات المؤثرة الأخرى لضمان دقة النتائج.

جدول (1)

التصميم التجريبي الذي أختير من الباحثين لإجراءات بحثهم

المجموعة	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي
التجريبية	تحصيلي معرفي	استراتيجية Swom	تحصيلي معرفي

ثالثا: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي من طالبات معهد الفنون الجميلة والبالغ عددهن (16) تم توزيعهن على الصفوف

رابعا: عينه البحث:

العينة الأساسية (عينة التجربة): بعد ان حدد مجتمع البحث قام الباحثون باختيار عينة لبحثهم وتمثلت بطالبات معهد الفنون الجميلة المنصور ، الصف الرابع والبالغ عددهن (11) طالبة بطريقة قصدية لقلة عدد الطالبات في اقسام معاهد الفنون الجميلة التي تدرس مادة النحت الفخاري

العينة الاستطلاعية: وتم من خلالها تحديد المشكلة والتعرف على احتياجات الطلبة ، وتمثلت العينة الاستطلاعية بطالبات معهد الفنون الجميلة في ديالى

عينة بناء الادوات: إن احد مستلزمات البحث التجريبي أن يكون هنالك دراسة استطلاعية للوقوف على الكثير من الأمور والمتطلبات منها فحص أدوات البحث ، الاختبار التحصيلي المعرفي لذلك تم اعتماد عينة استطلاعية بلغت (15) طالبة من قسم الفنون التشكيلية من غير عينة البحث الأساسية الذين يدرسون ماده النحت الفخاري تم تطبيق ادوات البحث عليهم للتعرف على الصدق وثبات الأداة .

خامسا: تحديد متغيرات البحث:

المتغير المستقل: وهو ما نريد فحص تأثيره في التجربة ، المتكون من خطط تعليمية مصممة تصميماً خاصاً ومقيداً بخطوات استراتيجية (Swom) ، قدم للمجموعة التجريبية.

المتغير التابع: قياس التحصيل المعرفي بمادة النحت الفخاري من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي.

سادساً: اعداد الخطط التدريسية وفق استراتيجية (Swom) يهدف الى الكشف عن أثر استراتيجية (Swom) في توليد الافكار البديلة لمادة النحت الفخاري، لذلك تطلب الأمر تصميم (6) خطط تدريسية وفق الاستراتيجية لتحقيق هدف البحث،

سابعاً: أدوات البحث

بما ان البحث الحالي يهدف الى معرفة اثر استراتيجية (swom) على توليد الأفكار البديلة لدى طالبات الفنون التشكيلية في مادة النحت الفخاري .

الاختبار التحصيلي المعرفي

تشكل عملية بناء اختبارات التحصيل خطوة أساسية في وضع الخطط التدريسية، إذ تساعد الباحثين على تقييم أليات تلك الخطط وقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب (عينة الدراسة) قبل وبعد تطبيق المتغير المستقل. وقد تم تصميم الاختبارات استناداً إلى مراجعة المصادر الأدبية التي تناولت هذا الموضوع، خصوصاً فيما يتعلق بقسم التربية الفنية بشكل عام، والتركيز الخاص على موضوع التأسيس والتصميم.

معامل الصعوبة والتمييز: تم تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي (11) طالبة، اعتمدت الباحثون نسبة (10%) لتحديد افراد المجموعتين العليا والدنيا وتعادل هذه النسبة (4) طالبة للمجموعة العليا و (5) طالبة للمجموعة الدنيا، وبذلك أصبح عدد افراد المجموعتين العليا والدنيا (11) طالبة.

وبعد تطبيق معادلة الصعوبة والتمييز تبين ان كل الفقرات مقبولة من حيث الصعوبة والتمييز، فاعلية البدائل : وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أتضح أن جميعها جذابة لطالبات المجموعة الدنيا إذ اختاروها أكثر طالبات المجموعة العليا

ثامناً: التطبيق النهائي للخطط الدراسية والاختبارات التحصيلي:

قام الباحثون بإجراء الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي في يوم الاربعاء الموافق 2025/2/19 للمجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك قام بتدريس الخطط الدراسية المعدة في هذا البحث على المجموعة ذاتها ابتداء من يوم الأربعاء الموافق 2025/2/26 إذ تم إتباع التسلسل الزمني في عرض الخطط الدراسية ، وقد استمر التدريس بمعدل (45) دقيقة في الأسبوع ، وانتهى التطبيق في يوم الأربعاء الموافق 2025/4/16 وهو اليوم الذي اجري فيه الاختبار التحصيلي البعدي في معهد الفنون الجميلة / بغداد / الكرخ الأولى،

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثون عدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات تحقيقاً لأهداف البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل، سيقدم الباحثون عرضاً للنتائج مع تفسيرها وفقاً لفرضيات البحث، متبوعاً بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، على النحو التالي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

نظراً لأن الهدف من البحث هو الكشف عن:

• أثر استراتيجية SWOM لتوليد الأفكار البديلة،

فقد تحقق الباحثون من هذا الهدف عبر ما يلي:

تم إعداد وتصميم خطة تدريسية باستخدام استراتيجية SWOM بهدف اختبار فرضية البحث التي تنص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات طالبة

المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة في إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلًا وبعديًا.

لاختبار صحة هذه الفرضية، استخدم الباحثون اختبار Wilcoxon للكشف عن الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمتوسطات الرتب لدرجات الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج دلالة إحصائية حيث كانت قيمة اختبار Wilcoxon المحسوبة (14) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (10) عند مستوى دلالة 0.05.

هذا يشير إلى أن الاستراتيجية ساهمت في زيادة درجات التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، والتي تقيد بوجود أثر إيجابي للاستراتيجية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي)
ثانياً: تفسير النتائج :

تظهر نتائج البحث الحالي القبلي والبعدي ، يُظهر نموذج SWOM في الخطط التعليمية أثراً إيجابياً في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مجال إنتاج الأعمال الفخرية حيث يُعد الفارق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعدياً دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05). إذ تفوقت طالبات بالاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً بعد سير الدرس وفق خطوات الاستراتيجية وكان الفارق ملحوظ بعدياً وترى الباحثون أن هذا التفوق يعود إلى العوامل التالية:

1. تقديم تعليم ذي مغزى واضح، وبنية محكمة، ومفاهيم أساسية تُعدّ شروطاً جوهرية لأي عملية تعليمية ناجحة.

2. تُسهّل استراتيجية SWOM عملية التعلم عبر تنظيم وتسلسل الأفكار، مما يُيسّر استيعاب المفاهيم المرتبطة بالتفكير التوليدي.

ثالثاً : الاستنتاجات : توصل البحث الحالي الى أن استراتيجية Swom لها اثر في اكتساب التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في انتاج اعمال النحت الفخاري في ضوء النتيجة استنتج الباحثون عددا من الاستنتاجات وهي كالآتي :

ان اعتماد الاساليب ولاستراتيجيات الحديثة في التدريس مع تعزيزها بالتقنيات المناسبة تعد من الاساليب الفعالة في تحفيز المتعلم وإثارة الرغبة والدافعة لديه واستمرار التعلم المجالات العلمية وما يتعلق بمحتواها التعليمي.

رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثون بما يأتي :

في ضوء النتائج المستخلصة، يقدم الباحثون المقترحات التالية:

1. العمل على تعزيز الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب.

2. تنظيم دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة بواسطة المؤسسات التعليمية، بهدف تمكينهم من استخدام استراتيجيات تدريس فعالة، ومن بينها استراتيجية Swom.
خامساً : المقترحات

1. إجراء دراسة مشابهة تهدف إلى التعرف على تأثير استراتيجية Swom في حل المشكلات.

2. إجراء دراسة مقارنة تتناول اكتساب مهارات التفكير التوليدي وعلاقته بالإبداع الفني لدى طلبة تخصص التربية الفنية.

المصادر

1. زيتون، حسن، 2000، تكنولوجيا التعليم: المفهوم والتطبيق تقني-تربوي: يُركز على أثر تكنولوجيا التعليم في تحسين الأداء والتحصيل، عالم الكتب، مصر.
2. ابو جاد، صالح (2004). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات عمان دار الشروق
3. أبو علام، رجاء محمود (2004). التعلم أسسه وتطبيقاته . (الطبعة الأولى)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. أبو عليا محمد (2003). الفروق في المعرفة ما وراء المعرفية بين الموهوبين والمتفوقين من طلاب الصف العاشر بالأردن. المجلة التربوية، العدد (66)، المجلد (17) 13-41.
5. البليهي، إبراهيم (2000). واد مقومات الإبداع، سلسلة كتاب المعرفة، وزارة المعارف بالمملكة العربية، السعودية.
6. حبيب، مجدي (2003). تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة القاهرة: دار الفكر العربي.
7. الحيلة، محمد (2005) طرائق التدريس العامة عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. رزوقي ، عبد الرحمن، 2005، استراتيجيات معاصرة في التدريس، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
9. زيتون، عايش محمود، (2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.

Sources

1. Zaytoun, Hassan, 2000, Educational Technology: Concept and Techno-Educational Application: Focusing on the Impact of Educational Technology on Improving Performance and Achievement, Alam Al-Kutub, Egypt.
2. Abu Jad, Saleh (2004). Practical Applications in Developing Creative Thinking Using the Theory of Innovative Problem-Solving. Amman, Dar Al-Shorouk.
3. Abu Alam, Raja Mahmoud (2004). Learning: Its Foundations and Applications. (First Edition). Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
4. Abu Aliya Muhammad (2003). Differences in Metacognitive Knowledge between Gifted and Talented Tenth Grade Students in Jordan. Educational Journal, Issue (66), Volume (17), 13-41.
5. Al-Bulayhi, Ibrahim (2000). The Valley of Creativity Components, Knowledge Book Series, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.
6. Habib, Magdy (2003). Teaching Thinking: Future Strategies for the New Millennium. Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
7. Al Hila, Muhammad (2005). General Teaching Methods. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
8. Razouki, Abdul Rahman, 2005, Contemporary Strategies in Teaching, Dar Alam Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

9. Zaytoun, Ayesh Mahmoud, (2007): Constructivist Theory and Science Teaching Strategies, Dar Al Shorouk for Printing and Publishing, Amman.

(Using the Swom Strategy and Its Impact on Generating Alternative Ideas among Female Students of the Institute of Fine Arts in the Pottery Sculpture Course)

Nadia Jassim Rashid Al-Taie

First Rusafa Education Directorate

nadoo100088@uomustansiriyah.edu.iq

07830959726

Taie Prof. Dr. Mohammed Jassim Al-Obaidi

Prof. Dr. Muhammad Subaih Mahmoud

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education

Muhamm.edbs@uomustansiriyah.edu.iq Mn19663@gmail.com

07702529043

07709218797

Abstract:

The study intends to measure the effects of training in Swom strategy. To fulfill the purpose of study, the researcher intended to test the following hypothesis: There is no significant difference (0.05) between the mean of the experimental group pre- and post-cognitive test scores of students.

In order to test the hypotheses, the researcher performed the experiment from 2/19/2025 through 4/16/2025. The research body was provided by the students of Institute of Fine Arts. The research subjects were chosen among the students in the Department of Fine Arts - 4th grade - morning students, including 11 female ones. The researcher also utilized two pre- and post-test in the experimental design (one group). The main findings arrived by the researcher; is that Swom strategy has obtained increasing of experimental students' cognitive achievement scores in favor of them after application for a while. Accordingly, the researchers did reach some conclusions but I do not believe enough to demonstrate effectiveness for motivational strategy swom. This is due to the fact that when students performed the experiment themselves, they became more motivated to learn. Thus, the researcher proposes a few recommendations like:

Efforts to generate interest around contemporary (modern) teaching and learning methods that could enhance mental development amongst students.

2. Prepare training courses by educational institutions for in-service teachers, enabling them to use effective teaching strategies, including (Swom

3. Adopting the Swom strategy in teaching pottery sculpture to students in the Department of Art Education, given its proven success with the research sample.

4. The Ministry of Higher Education must provide a bright learning environment that aims to develop students' mental abilities.

Keywords: Impact, Swom strategy, generating alternative ideas